

710 - احاديث الشمائل النبوية (ﷺ) ذكر ما جاء في صفة إدام

رسول الله ﷺ (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فلا نزال في ذكر ما جاء في صفة إدام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على - [00:00:17](#)

سائل الطعام اخرج البخاري ومسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرج البخاري ومسلم - [00:00:35](#)

في هذا الحديث فضل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها على سائر النساء الصحابة الجيلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم والفريد هو الخبز يفت ويوضع عليه الادام من مرق اللحم ونحوه فيصبح لنا - [00:00:53](#)

وقد يكون معه لحم وقد يكون خاليا منه وقيل انما فضل الثريد على الطعام لما فيه من تيسير المؤونة وسهولة الاساءة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع من اكل ثور اقط - [00:01:13](#)

ثم رآه اكل من كتفي شاة ثم صلى ولم يتوضأ. اخرج احمد في المسند قوله انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع من اكل ثور اقط اي توضع من اكل قطع من الاقط - [00:01:35](#)

وسميت القطعة من الاقط بهذا الاسم لانها ثارت عن باقيها والاقط هو لبن جامد مستحجر وليس المراد بالوضوء هنا الوضوء الشرعي الذي يكون عند الحدث وانما المراد به غسل الكفين كما سيأتي بيانه - [00:01:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم غسل كفيه من اكل ثور اقط ثم رآه اكل من كتفي شاة ثم صلى ولم يتوضأ اي الوضوء الشرعي لان اكل لحم الشاة ليس بناقض للوضوء - [00:02:13](#)

ففي هذا الحديث جمع بين معنيي الوضوء اللغوي والشرعي فالوضوء الاول للمعنى اللغوي والوضوء الثاني للمعنى الشرعي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال اول ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بتمر وسويق - [00:02:31](#)

اخرج الترمذي وابو داود وابن ماجة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نكح ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها وكانت من السبي فاعتقها وجعل عتقها صداقها - [00:02:52](#)

اولم عليها بتمر وسويق. وهو ما يصنع من دقيق الحنطة والشعير وجاء في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها بحيس والطعام المتخذ من التمر والسمن معهما الاقط او الدقيق - [00:03:10](#)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا انا نحب اللحم. وفي الحديث قصة في هذا الحديث - [00:03:31](#)

بيان لحب النبي صلى الله عليه وسلم اللحم وفيه ايضا لطف وحسن معاشرته لاصحابه ومن يضيفه وادخاله السرور على المضيف بذكر مثل هذه الكلمات التي تؤنس وتفرحه والحديث له قصة - [00:03:47](#)

رواها الامام احمد وغيره عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استعنيه في دين كان على ابي قال اتيتكم قال

فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه - [00:04:08](#)

قالت فاتنا فذبحننا له داجنا كان لنا فقال يا جابر كانكم عرفتم حبنا اللحم قال فلما خرج قالت له المرأة صلي علي وعلى زوجي او صلي علينا قال فقال اللهم صلي عليهن - [00:04:28](#)

قال فقلت لها اليس قد نهيتك قالت ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل علينا ولا يدعو لنا وعن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة - [00:04:47](#)
فاكل منها واثته بقناع رطب فاكل منه ثم توضع للظهر وصلى صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فاتته بعالة من عالة الشاة فاكل ثم صلي العصر ولم يتوضأ اخرجه الترمذي - [00:05:09](#)

قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في هذا الاسلوب بيان لكمال ادب الصحابة رضي الله عنهم في خطابهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيستعملون الالفاظ التي تشعر بانهم اتباع وانه صلى الله عليه وسلم المتبوع - [00:05:29](#)
قوله فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها واثته بقناع من رطب القناع هو الطبق الذي يؤكل عليه الرطب ويصنع من خوص النخيل فقدمت له الشاة اولا فاكل صلى الله عليه وسلم منها ثم قدمت له الرطب فاكل منه ثم توضع للظهر وصلى - [00:05:49](#)

ولا يلزم من ذلك ان يكون صلى الله عليه وسلم توضع من اجل اكله من الشاة وانا توضع للحدث او تجديدا قوله ثم انصرف اي بعد صلاة الظهر قوله فاتته بعالة من عالة الشاة العالة البقية من الشيب - [00:06:13](#)
فاتته ببقية من الشاة فاكل ثم صلي العصر ولم يتوضأ وهذا يبين ان وضوءه صلى الله عليه وسلم الاول لم يكن من اجل اكله من الشاة والا لتوضأ مرة اخرى لصلاة العصر - [00:06:34](#)

وهو يدل على ان الاكل من اللحوم لا يوجب الوضوء الا لحم الابل خاصة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل اللحم مرتين في يوم واحد مرة قبل صلاة الظهر ومرة بعدها - [00:06:51](#)

وهو لا يعارض قول عائشة رضي الله عنها ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم لانه لا يلزم منه انه صلى الله عليه وسلم اكل حتى شبع وانا اكل قبل الظهر منه يسيرا فلما صلى قدمت له العالة فاكل منها ايضا يسيرا - [00:07:08](#)

وعن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه - [00:07:29](#)

قالت فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك اخرجه الترمذي - [00:07:52](#)

ام المنذر قيل انها احدى خالات النبي صلى الله عليه وسلم قولها ولنا دوال معلقة. دوال جمع دالية. وهو قنو الرطب والبلح كانوا يعلقون البسر ثم يأكلون ما اربط منه - [00:08:11](#)

قوله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل اي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من الرطب وكذلك علي رضي الله عنه يأكل منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما هي علي اي اكف عن الاكل وتوقف عنه - [00:08:30](#)

فانك ناقه اي فانك حديث عهد بشفاء من مرض الناقة هو الذي برأ من المرض حديثا ولم تعتدل بعد صحته قوله فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا - [00:08:51](#)

السلك نبات معروف يشبه نوعا ما الجرجير يؤكل غالبا مطبوخا فطبخت رضي الله عنها الشعير مع السلق وقد ذكر اهل العلم ان الشعير اذا طبخ بالسلك فانه نافع جدا للمريض ولا سيما في فترة النقاهة وبدء اعتدال الصحة - [00:09:11](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك في هذا فائدة طبية وهي ان الاوفق للناقة ان يصنع له الشعير فانه يجم الفؤاد ويريح النفس ويعين على استكمال الصحة - [00:09:35](#)

واذا ضم اليه السلك زادت فائدته. وهدي النبي صلى الله عليه وسلم مبارك في صلاح الانسان في دينه ودنياه وفي جسمه وجميع

احواله وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعندك غداء؟ فاقول لا -

[00:09:54](#)

قالت فيقول اني صائم قالت فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية. قال وما هي؟ قلت حيس قال اما اني اصبحت

صائما قالت ثم اكل اخرجه مسلم - [00:10:15](#)

قولها فيقول اعندك غداء؟ الغداء هو ما يؤكل في اول النهار قولها فاقول لا اي لا يوجد غداء فيقول اني صائم يعقد نية الصيام من

ذاك الوقت وصيام النفل لا يشترط فيه تبييت النية - [00:10:33](#)

فاذا اصبح الانسان ولم يأكل ولم يشرب ثم بدا له في اثناء النهار ان يمضي يومه صائما فله ذلك بخلاف صيام الفريضة فانه يشترط

فيه تبييت النية من الليل لما رواه الدار قطني وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:10:53](#)

من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له قولها فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية. قال وما هي؟ قلت حيس

الحيس هو التمر مع السمن والاقط او مع السمن والدقيق - [00:11:13](#)

قوله اما اني اصبحت صائما قالت ثم اكل في الجملة السابقة بيان انه صلى الله عليه وسلم يأتي فلا يجد طعاما ولم يكن نوى صياما

فينويه في الحال اما هنا فقد نوى صياما ثم وجد طعام - [00:11:33](#)

بعد مجيئي الى البيت فافطر وفي هذا دليل على ان الصائم المتطوع له ان يفطر في اي وقت شاء من نهاره فهو امير نفسه وعن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه السفلى - [00:11:49](#)

اخرجه احمد قوله كان يعجبه السفلى والسفل فسر بانه ما بقي من الطعام. مثل ما يبقى في قعر القدر من لحم او شعير او غير ذلك.

وهو يتميز بكونه اكثر نضجا واحسن طعاما - [00:12:08](#)

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والمعونة على كل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا الى انفسنا طرفة عين انه سميع

قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله - [00:12:27](#)

وصحبه اجمعين - [00:12:47](#)